الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي وزمـلائه في حـادث المنصـة

٤

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

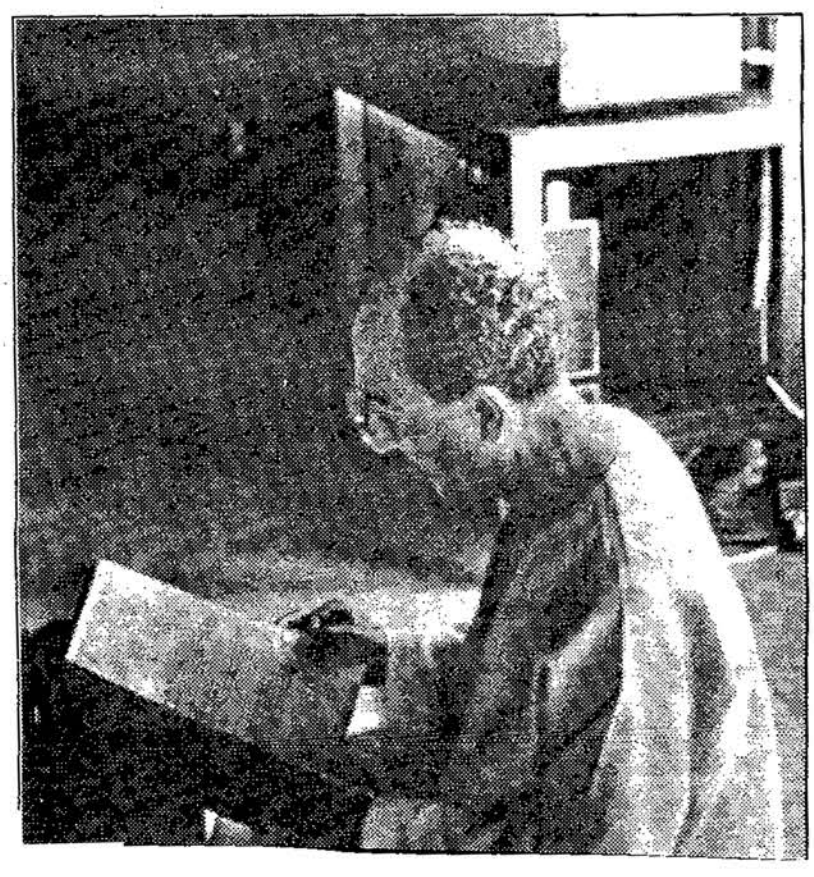

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد!

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب عن كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

قبل الحادث بشهور.. كنت أبحث عن شقة للزواج فالتقيت محمد عبد السلام فرج هددت سائق العربة خلال الاستعراض بالرشاش ليتوقف

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

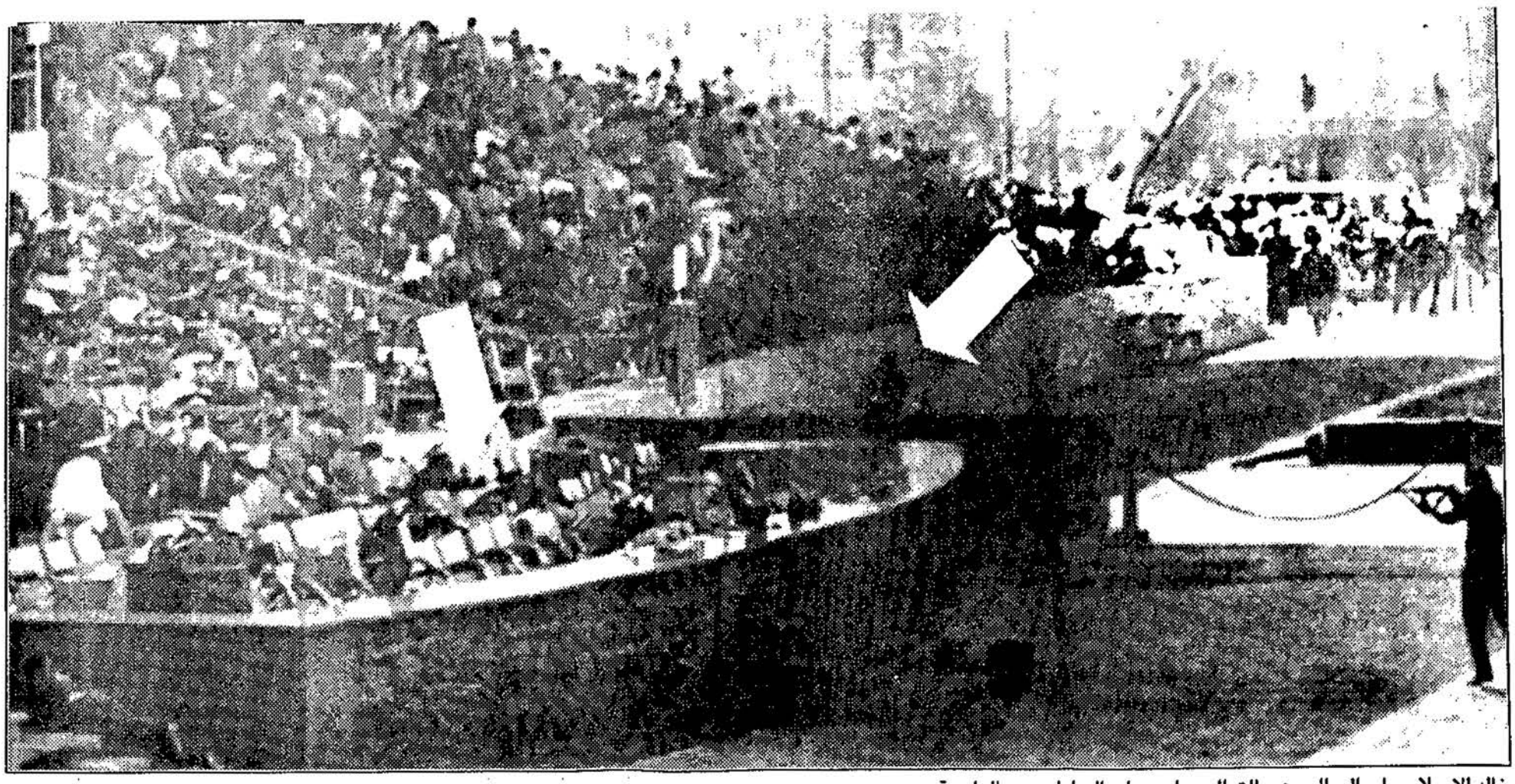

خالد الإسلامبولي الى اليمين يطلق الرصاص على السادات من الواجهة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

خـــالـــد الإســـلامبـــولـــي:

أخذت ٨١ طلقة رصاص لاغتيال السادات وأخفيت القنابل.. في خوذتي العسكرية

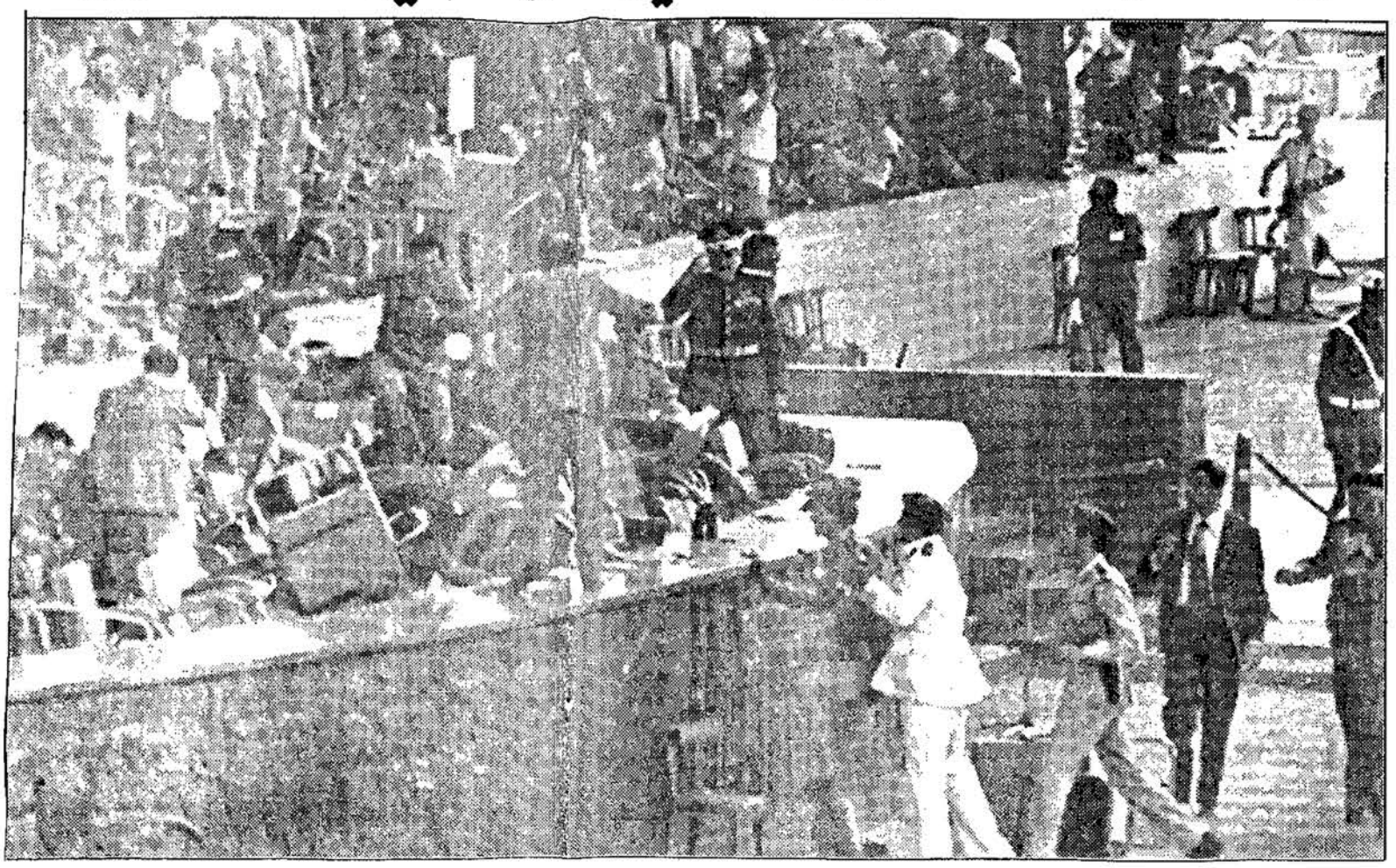

هرج ومرج وذعر

ألقـــيت القنبلة الـيـدوية على المـنصـة.. ولم أشـــعـر بعـــدها بشيء

الفصل الرابع

بعد اغتيال السادات باربعة ايام، كان الملازم اول خالد احمد شوقي الاسلامبولي قد تماثل للشفاء من اصاباته خلال حادث المنصة، وبدأت حالته الصحية تتحسن وقرر الاطباء ان حالته تسمح باستجوابه.

واجرى التحقيق مع خالد الاسلامبولي يوم ١١ اكتوبر ١٩٨١ في غرفة الانعاش بمستشفى المعادي العسكري.

وبدأ خالد الاسلامبولي الذي كان شابا في الرابعة والعشرين ضخم الجثة يصل طوله الى ١٨٠ سنتيمترا في الادلاء باعترافه.

قال خالد الاسلامبولي: كلفني قائد الكتيبة الرائد مكرم عبد العال بالاشتراك في العرض العسكري يوم ٢٩ سبتمبر وكنت غير معين اصلا في العرض، وذهبت في اليوم التالي لارض العرض وحضرت اول بروفة بالنسبة لي. وذهبت بعد ذلك الى محمد عبد السلام فرج في بولاق الدكرور، فوجدت رجله مكسورة في حادث سيارة، واخذنا نتناقش فيما يدور في البلد والظلم الذي يقع على المسلمين وعلى علماء المسلمين، وانه لا بد من تمكين شرع الله ويجب ان نعمل لذلك.

نشوف الموضوع ده

ويكمل خالد الاسلامبولي قائلا: وقلت لمحمد عبد السلام فرج انني مشترك في العرض العسكري، وبينت له اني من الممكن ان استغل موقعي لصالح المسلمين، فرحب بالفكرة.

وقال: لازم نشوف الموضوع ده!

واوضحت له ان استغلال الفرصة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٦ فبرايـــــر ١٩٩٤

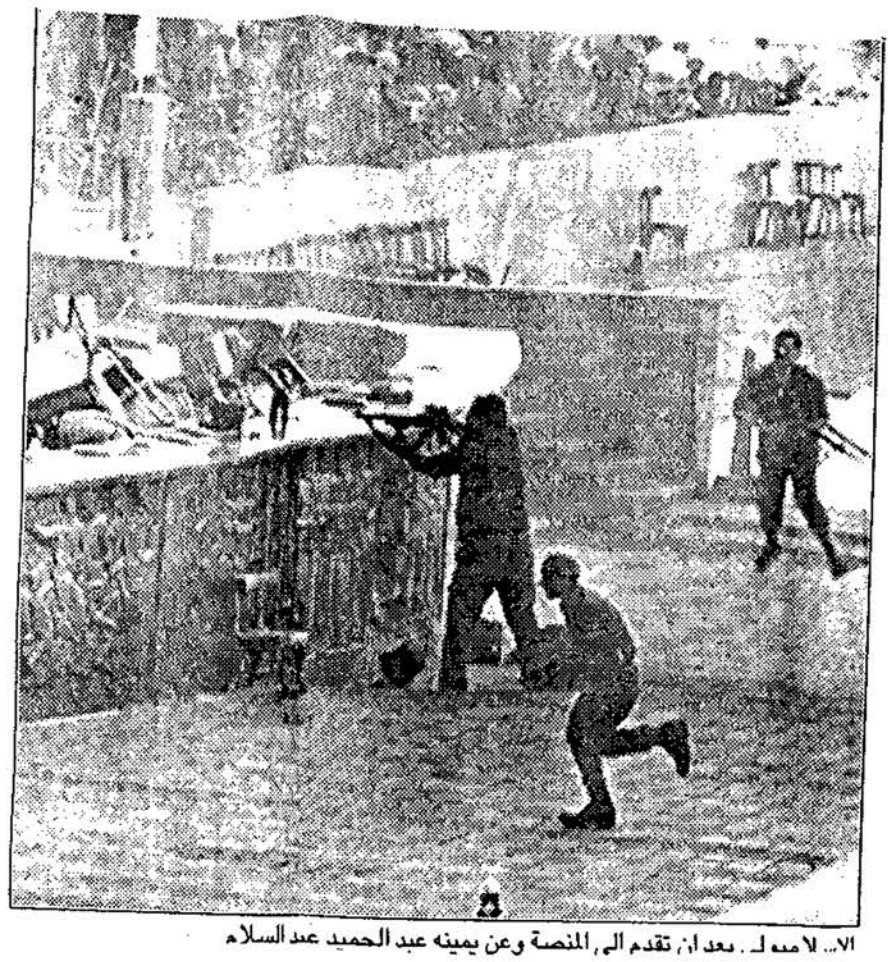

الا... لامبولي بعد ان تقدم الى المنصة وعن يمينه عبد الحميد عبد السلام

الإسلامبولي بعد اصابته والقبض عليه

اغتيال الرئيس يحتاج الى ثلاثة او اربعة افراد بالجيش، بالاضافة الى الذخيرة اللازمة، وعلمت انه كان يعتزم الانتقال من سكنه ببولاق الدكرور، فقلت له انني موجود في منطقة الالف مسكن عند اختى، وهو يعرف عنوان اختي في حارة صقر المتفرعة من شارع محمد امام رابع بيت على اليمين وانصرفت.

ويكمل خالد: وفي يوم الثلاثاء في الاسبوع السابق على العرض، حضرت سيارة زرقاء بها محمد عبد السلام فرج ومعه شاب يدعى ناصر، ابيض ونحيف ولحيته خفيفة، وهو عادة يلازم محمد عبد السلام فرج، وكانت معهما زوجة محمد عبد السلام فرج، الذي قام ناصر وسائق السيارة بحمله الى شقة شقيقتي في الدور الثاني، ونزلت السائق وانصرف بالعربة، وابدى زوج شقيقتي حامد سعد رشوان عدم ترحيب بمحمد عبد السلام، خشية ان يكون مطلوبا القبض عليه، فعرضت الامر على عبد الحميد عبد السلام الذي يسكن في الدور الثالث فوق شقة اختي مباشرة، فوافق على استضافة محمد عبد السلام فرج وزوجته وناصر لكنهم باتوا الليلة في شقة اختي على وعد مني لزوج اختي بان ينصرفوا في الصباح.

ويستطرد خالد الاسلامبولي: لكن في مساء نفس الليلة ارسل محمد عبد السلام ناصر لاحضار شخص يسمى صالح وكانت هذه اول مرة اعرفه فيها، وهو مهندس على ما اذكر طويل القامة ابيض وشعره اصفر وله لحية خفيفة، فانضم الينا وبات هذه الليلة معنا في منزل اختي، وقد حضر متاخرا بالمساء، وربما لم يره زوج اختي لاني انا الذي فتحت له الباب.

٨١ طلقة رصاص

ويمضي خالد في رواية تفاصيل الايام التي سبقت اغتيال السادات فيقول: وفي الصباح صعدنا الى شقة عبد الحميد.. وانصرف صالح لاستدعاء الناس الذين سيعملون معنا في العملية وكذلك الذخيرة.. وفي اليوم التالي ذهبت للعمل في العرض حيث كنت نوبتجي العرض، وعدت هذه الليلة متاخرا ونمت عند اختي ولم اصعد الى عبد الحميد الا في الصباح حوالي الساعة الحادية عشرة وكان يوم جمعة. واكتشفت عدم وجود محمد عبد السلام فرج

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

وكذلك ناصر، ثم حضر صالح واحضر الذخيرة وكانت ٢٠٠ طلقة رصاص ٧ر٦٢ * ٣٩مم، فاخذت منه ٨١ طلقة مقدار ملء ثلاث خزن بنادق آلية بواقع ٢٧ طلقة لكل خزنة. واخذ صالح بقية الطلقات وانصرف.

ويقول خالد: اعطيت الذخيرة لعبد الحميد فاخفاها فوق سطح المنزل. وعدت الى شقة اختي وكنت اشعر بتعب خفيف وفي نفس اليوم صعدت الى شقة عبد الحميد فوجدت عنده حسين ولا اعرف بقية اسمه،

وكل ما اعرفه انه عريف متطوع بالقوات المسلحة دفاع شعبي، ثم حضر عطا بعد حوالي ساعة او ساعتين واسمه بالكامل عطا طايل ويعمل ضابط احتياط وهو مهندس، وهكذا اجتمعنا عطا وحسين وانا وعبد الحميد، ونمنا جميعا في شقة عبد الحميد هذه الليلة. وصباح يوم السبت ذهبت الى عملي وعندما عدت لهم في المساء، علمت ان ناصر احضر ١٩ طلقة ٩ مم كنت قد طلبتها من محمد عبد السلام لاستخدامها في الرشاش القصير.

على القهوة.. موعدنا

ويمضي خالد الاسلامبولي قائلا: وصباح يوم الاحد ذهبت الى عملي وعندما رجعت حوالي الساعة الخامسة بعد العصر، علمت ان صالح احضر اربع قنابل يدوية دفاعية، وكنا قد اتفقنا انا وعبد الحميد وعطا وحسين، على ان نتوجه الى موقع الوحدة في الاستاد مساء الاحد، وكان الترتيب المتفق عليه ان يهبط حسين وعطا من المنزل وهما يرتديان زي الجنود، ثم يلحق بهما عبد الحميد عند اول شارع احمد عصمت في الالف مسكن خلف نادي الشمس، بعد ان اخذ معه «افرول» وحذاء ميري وطاقية كان قد دبرها، وكان الترتيب الا ينزل معهم عبد الحميد من المنزل مباشرة حتى لا ينكشف الامر، على ان يكون موعدنا جميعا امام الميريلاند في العاشرة مساء امام البوابة.

ويكمل: وعندما ذهبت في الموعد المحدد كانت معي شنطتي «السمسونايت» البني ذات الارقام، وبداخلها الذخيرة والاربع قنابل، ووجدت عبد الحميد منتظرا بعربته الملاكي فيات ١٢٤، وقد حلق لحيته وارتدى زي الجنود العسكري، سألته عن حسين وعطا؟

فقال: ينتظران على قهوة في ميدان الاسماعيلية!

فذهبنا اليهما بالعربة واخذناهما وتوليت قيادة العربة الى ارض العرض، وانزلت الثلاثة بجوار الحائط الخارجي لارض العرض على مسافة ٥٠ متراً من الموقع، وذهبت بالعربة وعدت بعد ربع ساعة، لان الترتيب كان ان يدخلوا قبلي وان يسالوا عني، وكنت قد اعطيت خبراً مسبقا للموجودين بان هناك افرادا سيحضرون ملحقين علينا لحضور العرض لتكملة النقص.

قنابل.. في الخوذة

ماذا حدث داخل ارض الاستعراض.. قبل مصرع السادات بيومين؟

يقول خالد الاسلامبولي: وعندما دخلت بالعربة وجدتهم يقفون بجوار خيمتي، واخبرني جنودي ان الجنود الملحقين حضروا، وقضينا هذه الليلة في المعسكر، وفي صباح اليوم التالي اختلطوا بالجنود وقمت بتعيينهم خدمة على السلاح، وبامر مني تم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء

التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

جمع سلاح افراد الكتيبة ووضع في خيمة، ثم جاءت اوامر بسحب «ابر ضرب النار» عن طريق احد الضباط، فطلبت من عبد الحميد ان ينزع الابر من البنادق الآلية، ما عدا ثلاث بنادق تخصص لهم وان يتصرفوا لتمييز هذه البنادق.

ويمضي خالد قائلا: وانصرفت بعربة عبد الحميد التي كانت بالداخل في ارض العرض مغطاة بالمشمع، واخذتها الى منزل عبد الحميد وتركتها تحت البيت، وعدت مباشرة بتاكسي، وفاتني ان اقول ان الشنطة «السمسونايت» كانت موجودة تحت السرير في خيمتي، وكنت قد وضعت القنابل الاربع داخل الخوذة وعينت حسين بوليس للتحفظ على الخيمة. وكنت قد اعطيت لجندي المراسلة ناجي لمعي الذي يعمل معي اجازة قبلها بيوم. وعندما وصلت وكانت الساعة حوالي الثانية والنصف من صباح يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١. قمت بملء خزن البنادق الآلية وساعدني عبد الحميد في ذلك، اما خزنتي فقد كنت قد ملأتها بالفعل.

لم أشعر بنفسي يوم الاغتيال..

يقول خالد الاسلامبولي: في السادسة صباحا ايقظت الجنود للجمع في طابور العرض، وكان كل طقم يعرف مكانه، وكانت العناصر المشتركة من اللواء عبارة عن ١٢ طقم عربة «كراز» قاطرة مدفع ١٣٠ مم ثلاثة قطارات بمواجهة اربعة وكانت كتيبتي القطار الثاني وانا في اول عربة من جهة اليمين بجوار المنصة وفي الساعة السادسة والنصف قمت باركاب الاطقم في الاربع عربات الخاصة بكتيبتي، ووضعت الخوذة وبداخلها الاربع قنابل يدوية اسفل الكرسي الذي اجلس عليه في الكابينة، اما خزنة الرشاش فكنت قد وضعتها ما بين الجورب والحذاء «البيادة» مثبتة باستك، وتحركنا الى منطقة الانتظار فوصلنا حوالي الساعة الثامنة صباحا، وقام الجنود باعمال تنظيف العربات والمدافع وكان عبد الحميد يجلس اعلى العربة والباقون يقومون باعمال النظافة، فقمت بتسليم قنبلتين ووضعت الاثنتين الآخريين داخل درج تابلوه العربة في الكابينة، وقمت بتغيير خزنة الرشاش الخاص بالسائق، ووضعت الخزنة الفارغة اسفل الكرسي. وعند التحرك وفي مواجهة المنصة كانت المسافات بين العربات ضيقة جدا وكانت تسير بسرعة بطيئة، فهددت السائق بالرشاش لكي يقف فوقف فعلا بفرملة اليد وكنت عامل ترتيبي على انه اذا لم يستجب للتهديد. ساقوم بايقاف العربة بشد فرملة اليد، لكنه خاف ووقف فنزلت من العربة والقيت قنبلة يدوية.. وجريت وما كنتش شاعر بنفسي!

بالطبع لم يكن هذا الاعتراف كافيا.. وكان لا بد للمحقق من ان يحاور خالد الاسلامبولي حتى يستكمل التحقيق كافة جوانب ما حدث.. ودوافعه.

وكنت أستريح له

سأله المحقق: لماذا توجهت اثر تعيينك في العرض الى محمد عبد السلام فرج؟

قال خالد الاسلامبولي: ذهبت لازوره زيارة عادية.. ولم يكن في ذهني شيء!

المحقق: كيف نشأت فكرة استغلال تعيينك في العرض لاغتيال الرئيس؟

خالد الاسلامبولي: احنا بدأنا الكلام عن احوال المسلمين، وكانت نفسيتي متاثرة بما يحدث في البلد، وقلت له اني مشترك في العرض وممكن اقوم بأي حاجة تخلصنا من هذا الحاكم الظالم، فرحب بهذه الفكرة، وابدى استعداده لاي مساعدة احتاجها من الافراد او الذخيرة.

المحقق: وما الذي دعاك لعرض هذه الفكرة على محمد عبد السلام فرج بالذات؟

خالد الاسلامبولي: هو فقيه.

المحقق: وكيف عرفت ذلك؟

خالد الاسلامبولي: عنده علم بالامور الدينية.. ربنا فتح عليه ويعتبر عالما.. وكنت استريح له!

المحقق: كيف عرفت انه عالم؟

خالد الاسلامبولي: من جلساتي معه.. والاستشارة في الامور الدينية، وهو يخطب الجمعة ويلقي الدروس في مسجد صغير اهلي بجوار منزله وهو مسجد عمر بن عبد العزيز او عمر بن الخطاب.

التتار.. وجانكيز خان

ما حدود العلاقة بين خالد الاسلامبولي ومحمد عبد السلام فرج، هذا ما كان المحقق يحاول التوصل اليه.

سأله: هل كان محمد عبد السلام فرج يتولى تعليمك العلوم الشرعية؟

خالد: لا.

المحقق: هل كان يشير عليك بقراءة كتب معينة.. وما هي؟

خالد: نعم.. كتب ابن تيمية وهي الفتاوى والجهاد لابن تيمية وكتاب الجهاد في سبيل الله لابي الاعلى المودودي ونيل الاوطار للشوكاني.

المحقق: وهل تحدث معك بشأن التتار وجانكيز خان؟

خالد: نعم.. وقال لي ان التتار اظهروا اسلامهم وقاموا بحكم البلاد بقانون يسمى «الياسق»، واخذوا بعض الشريعة وتركوا الآخر، وكانوا ينطقون بالشهادتين لكنهم افسدوا في البلاد.

المحقق: ولماذا الحديث عن التتار بالذات؟

خالد: كمثال لما يجري في بلادنا من حيث الحكم بغير كتاب الله.

المحقق: كم مرة تدارس معك محمد عبد السلام فرج موضوع التتار.. واين كان ذلك؟.

خالد: مرة او مرتين تقريبا منذ ثلاثة او اربعة شهور في منزله قبل احداث الفتنة الطائفية.

المحقق: وماذا قرأت ايضا في موضوع الجهاد؟

خالد: قرأت بشأن محاربة ابي بكر الصديق لمانعي الزكاة رغم نطقهم للشهادتين وكثرة قيامهم الليل، حتى قيل ان ركبتي الواحد منهم كانت مثل ركبتي البعير.

هو.. صديقي

ويستمر الاستجواب..

فيسأله المحقق: وما الحكم الشرعي المستخلص مما تقدم؟

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٦ فبرايـــر ١٩٩٤

يقول خالد الاسلامبولي: وجوب محاربة الحاكم الذي لا يحكم بكتاب الله.

المحقق: تقصد انه يكون حلال الدم شرعا؟

خالد الاسلامبولي: نعم ولو نطق بالشهادتين وصام وصلى.. مثل مسيلمة الكذاب الذي كان يصلي ويصوم ولكنه خرج من الاسلام بقوله انه رسول الله.. والقاعدة الشرعية ان كل من خرج من باب لا بد ان يعود منه، والمولى سبحانه وتعالى يقول «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون»، كما قال «واولئك هم الفاسقون» وايضا «فاولئك هم الظالمون»، كما قال سبحانه «ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه».

يسأله المحقق: وما قانون الياسق الذي اشرت اليه؟

يقول الاسلامبولي: هو قانون من وضع البشر ادخلوا فيه بعض شريعة الله من نواح مختلفة، وقوانيننا الوضعية تشبه هذا القانون، وكلها من وضع البشر، ونحن نحاول تعطيل الشريعة وندعي اننا نقننها.

ويعود المحقق الى الحديث عن محمد عبد السلام فرج.

فيسأل خالد: وهل كان محمد عبد السلام شيخا او معلما لك؟

يقول خالد: لا.. هو صديقي!

المحقق: وكيف تعرفت عليه؟

يرد خالد قائلا: كنت ارغب في الزواج وابحث عن شقة عن طريق الاخوة في الله، فذهبت الى بولاق الدكرور الى مسجد عمر بن عبد العزيز، وكان محمد عبد السلام يلقي درسا هناك، وبعد الدرس تعرفت به وشرحت له ظروفي وطلبت منه مساعدتي في الحصول على شقة في المنطقة.

رحب مباشرة

يساله المحقق: متى كان ذلك؟

يقول خالد: من حوالي ستة شهور.

يساله: ولماذا توجهت الى هذا المسجد بالذات؟

يقول خالد: المساجد كثيرة.. ولكن مساجد الاخوة قليلة.. وانا لا اصلي الا في مساجد الاخوة.

المحقق: ما الذي تقصده.. بمساجد الاخوة؟

خالد: اقصد الاخوة الملتزمين بالاسلام مظهرا وقالبا؟

المحقق: وكيف تعرفهم؟

خالد: يطلقون اللحية ويلبسون قميصا.. وسيماهم في وجوهم من اثر السجود.

المحقق: وما العمل الذي يرتزق منه محمد عبد السلام فرج؟

خالد: هو مهندس جامعي.. وانا سمعته يتحدث عن الثلاجات والغسالات واظن انه موظف في جهة ما لا اعرفها.. لاني سمعته يتكلم في المرتبات!

المحقق: وما صلته بعبد الحميد؟

خالد: لا اعرف.

المحقق: وما صلة حسين به؟

خالد: لا اعرف.

المحقق: وعطا؟

خالد: اظن انه بلدياته من محافظة البحيرة.

المحقق: عندما فاتحت محمد عبد السلام في امكانية استغلال فرصة اشتراكك في العرض.. هل امهلك للتفكير او الرجوع لمن هو اعلم منه؟

خالد: لقد رحب مباشرة وابدى استعداده.

المحقق: وما انتماء اخيك محمد الذي قبض عليه ضمن من قبض عليهم على اثر احداث الفتنة الطائفية؟

خالد: محمد ينتمي الى الجماعة الاسلامية في جامعة اسيوط كلية التجارة.

المحقق: وما سبب القبض عليه؟

خالد: لا اعرف.

المحقق: ومن آمره؟

خالد: لا اعرف.

للاستجواب.. بقية

ويستمر التحقيق مع خالد الاسلامبولي.

ويطلب منه المحقق ان يحدثه عن الفترة التي سبقت تدينه.. وعما حدث بالتفصيل في حادث المنصة.. ولمن اعطى وصيته.. ومن هو «صالح» الذي احضر الذخيرة والقنابل؟.

ويتكلم خالد.

ومن بعده باسبوع محمد عبد السلام فرج الذي القت اجهزة الامن القبض عليه يوم ١٣ اكتوبر.. بعد اغتيال السادات بسبعة ايام!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية